قال الفقيه للرجل ما اسم بقرتك قال سعيده قال ها تلك فادعها فدعاها فاقبلت الى بيت الفقيه جادية ومنهم عبد الرحمن بن محمد كان رجلا عالما مكاشفا وكان ينقل تفسير الواحدي وكان يدخل زبيد فيسمونه النقاد وكان محمودا سريعا وحقيقة وقد سمع عنه الثقات انه يحدث الموتى ويأتي الانفه ويجتمع هو والفقيه محمد بن اسمعيل المكدش نفع الله بهما ويتذاكرون في العلم وفي الحديث للصالحين والعلماء المتقدمين وكان اذا زار الشويري يوم الجمعه يأتي القبور ويقول داثر فلان كان من حاله كذا وكذا وكان يقول دفنوا معلم كان يعلم في الشويري وكان فيه من الصلاح مالا مزيد عليه وكان الاولاد اذا خرجوا معه لزيارة القبر يقولون يا معلم نشتهي الكبين وهو البنق ثم لسد فيقوم لهم ويقول هزوين فيهزونه فيسقط البنق ويكفيهم نفع الله بهم وكان الفقيه عبد الرحمن نفع الله به يدل الناس في مقابر الشويري على سبعة اخوة مقبورين بجنبهم سبعه اخوات مقبورات تزوج الاخوة بالسبعه الاخوات وكان كل واحد من هؤلاء يموت يوم الخميس ويمسي في قبره ليلة الجمعة وتموت زوجته يوم الخميس الثاني فحاز الجميع على هذه الصفة الى اخرهم نفع الله بهم وكان في مقابر زبيد قبران لا احد يعرف فيهما فسأله صاحبي زبيد الفقيه عبد الرحمن عنهما فوقف على قبر احدهما ساعة فقال سألت صاحب هذا القبر عنه وعن صاحبه

فذكر

فذكر انه تابعي وان صاحبه تابع التابعين ونزل بعض اهل الجبل الى الفقيه عبد الرحمن نفع الله به مطالبا له بعافية زوجته وكانت مريضة فقال يا سيدي زوجتي مريضة ادع الله لها بالعافية فقال الفقيه له انظر الى زوجتك تحمل جرة ماء في جرب قرية هذا الرجل فحلف بالله جاهلا انه نظرها حاملة جرة ماء وكان هذا الفقيه عبد الرحمن نفع الله به يسكن اخر قرية من قرى الغانمية تسمى المحايقة وكان دأبه انه يتوضأ قبل طلوع الفجر ويأخذ في الدرس والذكر ما اخذ حتى اذا طلع الفجر اتى مؤذن مسجده فيقول الصلاة فتأتي الجماعة ينتظرونه فيصلي بهم فلما كان ليلة موته قال لأهل القرية عصر تلك الليلة يا اهل القرية خذوا حذركم انتم محجوبون فظنوا انهم من الحاسدين او من عدو واسوا يحرسون فلما كان الفجر توضأ للصلاة ونزل في قارعة منزله فقبض جالسا في قارعة منزله وقيل قبض عقيب فراغه من الوضوء فاتاه المؤذن كجاري عادته فوجده ميتا رحمه الله ونفعنا به وكذلك الفقيه محمد ابن اسمعيل المكدش ذكر اولاده ان قبل موته بيومين دخل عليه هندي فذكر له فلان مات بنيسابور وفلان مات بالهند وفلان مات بالعراق وفلان مات بمشق وعدد له موت جماعة ماتوا في عامه ذلك فدخل الفقيه محمد بن اسمعيل المكدش وهو يقول مالنا عن الأصحاب تأخر فحل عليه ذكام فمات رحمه الله تعالى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)